### ضحايا لأخطاء آباء مستهترين

# أطفال الشوارع في تزايد مستمر

القاهرة /14 أكتوبر/وكالة الصحافة العربية:

**أكد عدد من الخبراء المهتمين بحقوق الطفل أن ظاهرة أطفال الشوارع ناتجة عن التطورات المتسارعة في المجتمعم، وأخطرها البطالة والفقر وانشغال الآباء بجمع الأموال وهو الأمر الذي يدفع ثمنه الأبناء الضحايا ، ودعوا إلى تبادل الرؤى والأفكار لطرح حلول جذرية للظاهرة، على أن تكون قابلة للتطبيق العملي على أرض الواقع.**

تؤكد د. اعتماد خلف رئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل بالمعهد العالي لدراسات الطفولة بجامعة عين شمس بالقاهرة أن هؤلاء الأطفال ضحايا يحتاجون إلى الحماية والرعاية من خلال التعاون بين الباحثين والاختصاصيين ومؤسسات المجتمع المدني لتحويلهم من مجرمين ومشردين إلى منتجين.

وأشارت إلى أن المجلس القومي للطفولة والأمومة والمنظمات العالمية مثل اليونيسيف واليونسكو في حسم هذه القضية التي تدخل في دائرة اهتمامات مركز توثيق وبحوث الطفل الذي يشتمل على بحوث موثقة تصل للأطفال المشردين في أماكن تجمعاتهم لتوعيتهم بحقوقهم وتزويدهم بأسماء الجمعيات التي يمكن أن يلجأوا إليها وقت الخطر أو تخصيص رقم هاتفي لنجدتهم وإقناعهم بنماذج واقعية بأنهم يمكن أن يصبحوا أعضاء نافعين للمجتمع إذا تعلموا حرفة يتكسبون منها وينفقون على عائلاتهم .وأشار إلى أن الصحف الحزبية والمستقلة تتفوق على الصحف القومية في نشر أخبار أطفال الشوارع ربما من باب النقد إلا أن المجتمع مازال في حاجة إلي دراسة إعلامية متعمقة للظاهرة .

بينما طالبت د. أسماء الجابري أستاذ علم النفس بمعهد دراسات الطفولة بتوصيل رسالة إعلامية واضحة وجذابة للطفل المشرد أينما كان وضرورة مخاطبته بلغته لإقناعه والاستعانة بنجوم ذي جماهيرية وألا تقتصر الحملات الإعلامية على مخاطبة المسؤولين أو الجهات المختصة لأن دور الإعلام هو إرشاد وتوعية وتوجيه مثل هذه الفئات المهمشة.

وأكدت أن أطفال الشوارع يفتقدون المأوي والحنان والحب والرعاية والرقابة ولم تجد الدراسات الميدانية حتى الآن في علاج الظاهرة ومازالت حبرا على ورق.

### تجسيد للواقع

ويؤكد نقاد أن صورة طفل الشارع ظهرت في الأعمال الدرامية منذ سنوات طويلة لتجسد الواقع والتحديات والمآسي التي يلاقيها طفال الشارع الذي عرفته الأمم المتحدة بأنه طفل مشرد لا مكان له ولا يجد من يحيطه بالرعاية ، وعرفهم القانون المصري بأنهم أحداث يقضون معظم أوقاتهم بالشوارع دون حماية أو إرشاد.

وقالوا أن ملامح الصورة لم تتغير كثيرا من عصر لآخر في الأدب والدراما العربية منذ أن جسدتها الطفلة ( فيروز) حتى مسلسل ( أولاد الشوارع ) وضحايا التوربيني ، وإن كانت قسوة الظروف المحيطة وتعدد مصادر الخطر جعلتهم أقل براءة وأكثر احساسا بالقهر واستعدادا للعنف .

وأكدوا على ضرورة البحث في أسباب لجوء هؤلاء الأطفال إلى الشوارع فبعضهم ينتمي إلى أسر تعاني من مشكلات تدفعهم للهروب وربما للإدمان وهناك دوافع أخرى لتفشي هذه الظاهرة مثل الطلاق السريع والزوا ج العرفي وهناك العديد من الأمهات لايستطعن استخراج شهادة ميلاد للأطفال لأن الأب مجهول أو ينكر البنوة .

تلقي الضوء على خطورة الظاهرة وطرق علاجها.

وأكد د. زكريا الدسوقي المدرس بالمعهد العالي لدراسات الطفولة بالقاهرة أن المقاهي أكثر الأماكن التي يتعرض فيها الأطفال لوسائل الإعلام وعلى رأسها التليفون والفضائيات تليها السينما والكمبيوتر والإنترنت.

وقال : إن الأفلام العربية تتصدر البرامج التي يفضل هؤلاء الأطفال مشاهدتها تليها المسلسلات فالأفلام الأجنبية ثم الرياضة والمسرحيات وعادة ما يشاهدون الأفلام الإباحية على الدش وعبر الكمبيوتر ويشاركهم أصدقاؤهم في متابعة وسائل الإعلام بدافع الهروب من الواقع والتسلية وأحيانا يشاهدون صورتهم المحزنة في الأعمال الدرامية ويحاولون تقمص الشخصية والتوحد مع الأبطال لكنهم لا يصلون إلى نتيجة لأن مايشاهدونه مجرد أفلام ومسلسلات.

وأضاف د. الدسوقي أن الإحصائيات تتضارب بين الجهات المعنية حول حجم ظاهرة أطفال الشوارع بمصر لكنهم في تزايد مستمر بسبب ارتفاع معدلات الطلاق والزواج العرفي .

وأكد أن المقصود بطفل الشارع من يقضي معظم وقته فيه دون حماية أو إرشاد أو رعاية مع افتقاد الاتصال بالأهل لقسوتهم وربما لانشغالهم أو لوفاتهم فيكونوا لقطاء ومن أبرز أسباب تنامي المشكلة الفقر والبطالة والتفكك الأسري والإهمال والتسرب من التعليم وعمل الأطفال لمساعدة أسرهم.

### رسائل إعلامية

وأكد د. محمود حسن إسماعيل خبير الإعلام وثقافة الطفل على ضرورة اهتمام القائمين على وسائل الإعلام بإعداد رسائل إعلامية جذابة

## كبار النجوم يشاركون في حفل تكريم جاكسون في فيينا

جيرمين شقيق نجم البوب الراحل مايكل جاكسون خلال مؤتمر صحفي في فيينا أول أمس الثلاثاء

فيينا /14 أكتوبر/ رويترز:

أكد منظمون أمس الأول الثلاثاء أن فنانين بينهم ماري جيه. بلاج وايكون وكريس براون نجوم موسيقى ريذيم اند بلو (ار.اند.بي) بالإضافة إلى المخضرمين ناتالي كول وسيستر سلدج سيشاركون في حفل فيينا لتكريم نجم البوب الراحل مايكل جاكسون أواخر الشهر الجاري.

وأعلن جيرمين جاكسون شقيق مايكل والمنتج جورج كيندل للصحفيين في مؤتمر صحفي بفيينا ان ثلاثة عشر فنانا حتى الآن أكدوا مشاركتهم في الحفل الذي من المقرر إقامته أمام قلعة شونبرون بفيينا في السادس والعشرين من سبتمبر الجاري.

وسيقدم جيرمين أغنية ثنائية غناها مع شقيقه الراحل الذي توفي اثر جرعة دواء زائدة في الخامس والعشرين من يونيو حزيران الماضي وسيكون جاكسون حاضرا من خلال عرض لقطات مصورة بالفيديو على خشبة المسرح الذي سيقام عليه الحفل.

وسيغني جميع الفنانين أغاني جاكسون الناجحة بصحبة الفرقة والراقصين الذين كانوا سيصاحبونه في سلسلة حفلاته التي كان يعتزم العودة بها إلى الأضواء في لندن قبل وفاته المفاجئة.

وقال كيندل إنهم في الختام الضخم سيغنون جميعا معا «نحن العالم» و«العالم يلتئم». وسيحضر حفل فيينا أطفال جاكسون ووالدته كاثرين.

ومن المتوقع أن يكون إجمالي النجوم المشاركين ما بين 20 إلى 25 سيتم الإعلان عنهم في مؤتمرين صحفيين في لندن وبرلين.

وتتراوح أسعار تذاكر الحفل ما بين 63 و518 يورو (ما بين 91 و 745 دولارا) للتذكرة. وبيع بالفعل أكثر من نصف التذاكر.

## خلاف بين أندية أوروبية والفيفا بشأن كرة القدم الأولمبية

كارل هاينز رومينيجه رئيس رابطة الأندية الأوروبية

جنيف /14 أكتوبر/ برايان هوموود :

انتقدت أندية أوروبية الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) ورئيسه سيب بلاتر بسبب منافسات كرة القدم بالدورات الاولمبية وأكدت أنهما تراجعا عن اتفاقية لقصر المشاركة فيها على فرق تحت 21 عاما.

وقال كارل هاينز رومينيجه رئيس رابطة الأندية الأوروبية في بيان «نشعر بدهشة بالغة بتغيير الفيفا رأيه.»

وأضاف «في عدة اجتماعات كان هناك إجماع على تقييد المشاركة في مسابقات الكرة بالألعاب الاولمبية لتصبح قاصرة على فرق تحت 21 عاما.»

وتابع قائلا «نرى انه أمر غير مقبول ونحث الفيفا على مراجعة موقفه.»

وحاليا يشارك في منافسات كرة القدم بالاولمبياد اللاعبون الذين يقل عمرهم عن 23 عاما ويسمح بمشاركة ثلاثة لاعبين فوق السن في كل منتخب.

وقال خوان لابورتا رئيس برشلونة ونائب رئيس الرابطة «نتذكر أن بلاتر أبدى تأييده للاقتراح في عدة مرات. اعتقدنا أن ذلك يعني موافقة الفيفا.»

وأضاف «نتوقع من بلاتر ان يفي بالتزاماته.»

وكانت الألعاب الاولمبية عام 2008 في بكين شهدت خلافات أطرافها أندية في مواجهة منتخبات بلادهم بشأن لاعبين اشهرها الخلاف بين لابورتا والمهاجم الارجنتيني ليونيل ميسي.

وسمح برشلونة لميسي باللعب مع منتخب بلاده الذي أحرز الميدالية الذهبية رغم أن محكمة التحكيم الرياضية قضت لصالح بطل الدوري الاسباني.

وقال لابورتا «كان من حقنا الاحتفاظ باللاعب لكننا قررنا السماح له باللعب مع الأرجنتين. فازوا بالميدالية الذهبية وقدم ميسي مستوى مذهلا مع برشلونة وساعد على الفوز بالدوري.»

## جلد امرأة

جمال زايدة

**تحولت قضية الصحافية السودانية لبنى حسين إلى قنبلة إعلامية تندر العالم كله خلالها على السودان.**

**وصم العالم كله السودان بالانتماء إلى العصور الوسطى. كيف يمكن جلد امرأة لمجرد أنها ارتدت بنطلونا؟!**

**وكالات الأنباء لم تهدأ أمس الأول.**

محطات تليفزيون أوروبية وأمريكية ـ لا تتحرك في القاهرة والمنطقة لتغطية أحداث أخطر ـ أعلنت حالة الطوارئ.

هذه قصة صحفية من طراز رفيع للمشاهد الغربي فقد اجتمعت فيها كل عوامل الإثارة: امرأة.. وسوط.. وتعذيب بدني علني, كأن ما راكمته الإنسانية من تراث حقوقي ودستوري خلال القرن العشرين وأوائل القرن الحالي حول حقوق الإنسان قد ضاع سدي.

وبرغم صدور حكم المحكمة بتغريم لبنى حسين500 جنيه سوداني توالى صدور بيانات الإدانة من منظمة العفو الدولية باعتبار أن الجلد هو تعذيب من قبل الدولة للمواطنين.. ومن منظمات حقوقية أخرى اعتبرت القانون الذي ينص على الجلد متعارضا مع الدستور السوداني نفسه.

ماذا استفاد السودان من إصراره على تطبيق هذا القانون, لا شيء باستثناء تدهور صورته في العالم في مجال حقوق الإنسان, لقد هدأت كارثة دارفور بعض الشيء لتنفجر كارثة لبنى.

لقد أدت شجاعة امرأة إلى وضع قانون جائر على المحك. وسوف تصنع شجاعة امرأة مستقبلا أفضل لبناتها.

لقد وصفت لبنى قضيتها في مقال نشرته صحيفة الجارديان البريطانية يوم الجمعة الماضي بقولها: حين أفكر في قضيتي أصلي لله وأرجوه ألا تتعرض بناتي للخوف من البوليس. لن نصبح آمنين إلا حينما يقوم البوليس بحمايتنا ويتم إلغاء هذه القوانين الجائرة.

كنت أتمنى أن أرى تحركا سريعا من جانب السودان لتجنب هذه الفضيحة الدولية.. لكن يبدو أن التطور سوف يكون ثمنه فادحا!

عن/ صحيفة «الأهرام» المصرية

## قال تعالى : ((خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها )).صدق الله العظيم

أخي المسلم ..هذا الخطاب موجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى ولي الأمر من بعده ، وقد جسده الخليفة أبوبكر الصديق بقوله: «والله لو منعوني عقال بعير كانوا يؤدونها إلى رسول الله لقاتلتهم عليها» فبادر بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك الإدارية.

وزارة الإدارة المحليـــة.